تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٢٨٠

٨ صفحات | الأربعاء ١١ جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ ١٣ تشرين الثاني ٢٠٢٤ م tishreen.news.sy

الكيان يمهّد لولاية ترامب برهان مواصلة الحرب.. المرونة التاريخية لمحور المقاومة ستُسقط الرهان

لا قمم ولا بيانات يُمكن أن تحرف أنظارنا عن الميدان في مختلف جبهات المقاومة، لاسيما على جبهتي غزة ولبنان، فحيث توجد الصواريخ والمسيّرات توجد القمم، أما قمم القصور فلها شأنها.

وغداة القمّة العربية– الإسلامية المُشتركة غير العادية التي عُقدت في الرياض أمس الأول، يأتي المتطرف الإسرائيلي المسمى وزير المالية بتسلئيل سموتريتش ليتحدث عن «السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية».. ويتحدث جيش احتلاله عن مرحلة ثانية من العدوان البري على لبنان من دون أن نعرف ما نتيجة المرحلة الأولى بتقديراتهم، أما تقديرات المقاومة فهي معلومة للجميع.

2

إعادة الإعمار التحدي الذي ينتظر الاستجابة الدولية.. تساؤلات عن مصير ضمانات الشعب السوري من المجتمع الدولي

واجهت سورية على مدى السنوات الماضية عدة تحديات خارجية وداخلية فيما يتعلق بالسير في ملف إعادة الإعمار، أولها على الصعيد الداخلي، من حيث عدم قدرة البنى التحتية الأساسية الموجودة من شبكات طرق وآليات تقليدية، على النهوض بالأضرار الكبيرة من الركام والبدء في إعادة تأهيل المناطق المدمرة، أما على الصعيد الخارجي فقد واجهت تحدياً أكثر خطورة يتمثل بـ«تحجيم» قدرة الاقتصاد السوري على التحرك للحصول على الدعم المالي والفني الكافيين للسير في هذا الملف.

7-6

«المركزي» يطلب من المصارف التحقق من إجراءات خاصة بالتمويل النقدي والدفع الإلكتروني

وجه مصرف سورية المركزي تعميماً إلى كل المؤسسات المالية المصرفيه العاملة يتضمن الطلب منها القيام ببعض الإجراءات قبل تمويل المستوردات نقداً أو بوسائل الدفع الإلكتروني.

ويأتي التعميم، الذي حصلت «تشرين» على نسخة منه، بعد إصدار لجنة إدارة المصرف المركزي للقرار ١٤٩٠/ل.إ نهاية الشهر المنصرم، والذي حدد فيه الطرق المتاحة للمستوردين لتأمين المبالغ اللازمة بالليرة لحجزها لمصلحة شركات الصرافة واستخدامها بتمويل المستوردات، إذ كان اللافت في القرار إمكانية استخدام وسائل الدفع الإلكتروني للتسديد والتي تعد بمنزلة التسديد النقدي.

ووفق التعميم اللاحق للقرار، فقد أكد المصرف المركزي أنه بالنسبة للحوالة الواردة إلى حساب المستورد من حساب أحد المتعاملين مع شركته أو منشأته الصناعية تسديداً لثمن مشترياته منها.

4

مياه الشرب تثير ضجة وقلقاً عند أهالي حلب.. ومؤسسة المياه تؤكد سلامتها وصلاحيتها

3

السوريون يهربون من «الشدّ العصبي» إلى رياضة اليوغا

5

تقنية الزراعة الحافظة في اللاذقية نحو التعميم على مزارعي الساحل 3

امتلاء سدود بادية حماة و٥.٢٤٠ ملايين متر مكعب الحد الأعظمي 3

استبدال الدعم بالنقدي سيخفف الازدحام على الأفران ويحسن جودة الرغيف 4

الكيان يمهّد لولاية ترامب برهان مواصلة الحرب.. المرونة التاريخية لمحور المقاومة ستُسقط الرهان

■ تشرين- هبا علي أحمد:

لا قمم ولا بيانات يمكن أن تحرف أنظارنا عن الميدان في مختلف جبهات المقاومة، لاسيما على جبهتي غزة ولبنان، فحيث توجد الصواريخ والمسيرات توجد القمم، أما قمم القصور فلها شأنها،

وغداة القمة العربية- الإسلامية المشتركة غير العادية التي عقدت في الرياض أمس الأول، يأتي المتطرف الإسرائيلي المسمى وزير المالية بتسلئيل سموتريتش ليتحدث عن «السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية».. ويتحدث جيش احتلاله عن مرحلة ثانية من العدوان البري على لبنان من دون أن نعرف ما نتيجة المرحلة الأولى بتقديراتهم، أما تقديرات المقاومة فهي معلومة للجميع.

أما عن أميركا والمفاوضات العبثية وما يطلقونه حول وقف إطلاق النار، فلها حديث آخر.

الفائز دونالد ترامب يبدأ التعيينات برجل أعمال صهيوني كمبعوث لعهده إلى الشرق الأوسط، إضافة إلى ترشيح حاكم ولاية أركنسو السابق مايك هاكابي سفيراً للولايات المتحدة لدى الكيان أحد المحافظين المؤيدين لـ«إسرائيل» والذي قد يُعطي تعيينه في هذا المنصب لمحة عن السياسة الأميركية المستقبلية تجاه الصراعات في الشرق الأوسط.

.. وكأن ترامب يُطمئن رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو حول الآتي وحول الضفة الغربية، أي بمعنى أن يجري الاعتراف بما يريده الكيان على غرار ما حدث في الولاية الترامبية الأولى عند الاعتراف بـ«السيادة الإسرائيلية» على مرتفعات الجولان السوري المحتل والقدس «عاصمة» للكيان.

فإضافة إلى العدوان الإسرائيلي على غزة ولبنان الذي بحثته القمة، كان لا بد لها أن تقف عند التفصيل الأخير وتنطلق نحو الآليات التنفيذية التي أشار إليها السيد الرئيس بشار الأسد خلال حديثه في القمّة، وإلّا لا داعي لقمم لاحقة، ونكتفي بقمم الميدان.

مرحلة ثانية من الإخفاق

بما أن الحديث حالياً حديث وقف إطلاق النار في لبنان، فهذا بالضرورة يتبعه تصعيد في القصف الإسرائيلي الوحشي والهمجي واستمرار الحرب ولا سيما مع انتقال الاحتلال إلى المرحلة الثانية كما أشرنا.

وتُروج وسائل إعلام تابعة قلباً وقالباً لكيان الاحتلال وناطقة باسمه للحديث المذكور، إذ تحدثت إحداها عن أن التصعيد الإسرائيلي الأخير في أكثر من منطقة لبنانية «دليل على أن هناك شيئاً ما يُطبخ في ما خص مفاوضات وقف إطلاق النار»، مضيفة: كلاً من حزب الله و«إسرائيل» أكدا أن هناك مفاوضات بالفعل.

وكشفت أن معظم البنود – غير اتفاق وقف النار – وُجد لها حل تقريباً بانتظار وضع اللمسات الأخيرة عليها، إلا أنها أشارت إلى بقاء نقطة واحدة عالقة، تتعلق باللجنة التي ستتولى مراقبة تنفيذ الاتفاق.

وفي نهاية هذا الأسبوع ستنجلي الأمور، ويظهر ما إذا كان لبنان متجهاً نحو هدنة أم تصعيد لتستمر الحرب شهوراً مقبلة، حسب الوسائل.

لكن الواقع يبدو خلاف ما تُروج له تلك الوسائل، إذ تحدّثت إحدى الصحف اللبنانية عن أن التسريبات التي تتحدث عن إحراز تقدم جيد حول مسودة الحل الدبلوماسي هي تسريبات «إسرائيلية».. ونتنياهو ما زال يراهن على خيار استمرار الحرب والضغط بالنار، لفرض شروطه التي وردت في الورقة التي سربتها وسائل إعلامه والتي تعتبر انقلاباً على القرار ١٧٠١، وتشكل ما يشبه اتفاق إذعان جديداً مماثلاً لاتفاق ١٧ أيار.

وبعد الموقف اللبناني الواضح، بدأ العدو مؤخراً حركة دبلوماسية ناشطة باتجاه روسيا والولايات المتحدة ومحاور أخرى، لتوفير ما يصفها بالضمانات الملموسة والطويلة الأمد من أجل تأمين مراقبة وفرض ترتيبات بريّة وبحريّة وجويّة دولية على لبنان، بحجة منع إعادة تسليح حزب الله، حسب الصحف اللبنانية.

روسياً وتعليقاً على ما سبق ذكره، قال مبعوثها إلى سورية ألكسندر لافرينتيف: رغبة «إسرائيل» بضمانات لوقف العبور المزعوم للسلاح عبر سورية ليس من مهام قواتنا.

حزب الله نحو حرب استنزاف طويلة

ودائماً لا يهم ما يُحاك في دوائر السياسة مادامت المعركة الميدانية قائمة، ولم يستطع العدو حتى لحظة كتابة هذه السطور التقدم نحو قرى الحافة الأمامية اللبنانية، وهذا ما دفعه إلى الانتقال إلى المرحلة الثانية.

لا شك بأن المرحلة الثانية ستكون أشد خطورة وعدوانية ومختلفة عن الأولى وقد تترافق مع إنزالات بريّة وجويّة، لاسيما أن الكيان لا يزال يبحث عن إنجازات لم ولن يُحققها، لكن مما لا شك فيه أيضاً أن المقاومة جاهزة لكل الاحتمالات.

المقاومة اللبنانية/ حزب الله في المرصاد، إذ أكدت في بيانها أمس أن القرار الذي اتخذته قيادة جيش العدو بالانتقال إلى المرحلة الثانية من «المناورة البريّة» في جنوب لبنان لن يكون مصيره سوى الخيبة، وحصاده الحتمي المزيد من الخسائر والإخفاقات، وأن المقاومين في الانتظار.

ولفتت إلى أنها اتخذت ضمن خططها الدفاعيّة كل الإجراءات التي تمكنها من خوض معركة طويلة لمنع العدو من تحقيق أهدافه، وأن الجبهة تمتلك العديد والعتاد اللازمين لخوض معركة كهذه.

ويكفي أن نسلط الضوء على ما تنقله وسائل إعلام العدو عن المقاومة في لبنان وغزة حتى نُدرك كم الأذى والخسائر الذي تلحقه المقاومتان بالعدو.

وقالت تلك الوسائل: إن حزب الله يتجه نحو حرب استنزاف لوقت طويل جداً وهو قادر على تنفيذ ذلك، ونحن أقل قدرة منه على تحمل هذه الحرب، لأننا نطمح للعودة إلى الوضع الطبيعي وترميم الاقتصاد والمجتمع.

ولفتت إلى أنه مع مرور الوقت فإنّ إنجازات «إسرائيل» تنخفض وإنجازات حزب الله ترتفع، مشيرة إلى أن «سكاناً ومسؤولين» في الشمال يقولون: نحن حقاً لم ننتصر على حزب الله والأمر لم ينته بعد.

وعنونت «يديعوت أحرونوت» بـ«الأرض مشتعلة»، قائلة: رغم أن الأطراف تعلن عن اقتراب صفقة، لكن الواقع مختلف – يزداد القصف من الشمال ليطول كل «إسرائيل».

من جهتها، قالت مجلة «فورين أفيرز» الأميركية: المرونة التاريخية لمحور المقاومة تشير إلى أن «إسرائيل» ستجد صعوبة في القضاء على «حماس» و«حزب الله»، مشيرة إلى أن العلاقات العابرة للحدود الوطنية التي يتألف منها المحور تعني أن حماس وحزب الله والمنظمات الأعضاء الأخرى هي عقد مترابط من شبكات سياسية واقتصادية وعسكرية وأيديولوجية دائمة.

> **المرحلة الثانية من العدوان البري على لبنان حصادها الحتمي الخسائر والإخفاقات**

> **نتنياهو يراهن على الحرب ويبحث عن ضمانات لتأمين مراقبة دولية على لبنان**

مياه الشرب تثير ضجة وقلقاً عند أهالي حلب.. ومؤسسة المياه تؤكد سلامتها وصلاحيتها

■ تشرين - رحاب الإبراهيم:

ضجت مدينة حلب خلال الفترة الماضية بمشكلة تلوث مياه الشرب عبر إطلاق إشاعات بأن المياه غير صالحة للشرب، وأن هناك عدداً من حالات الإسعاف ناجمة عن هذا الخلل غير المسبوق، مستدلين على ذلك بطعم المياه الغريب ورائحة الكلور الظاهرة، وسط سريان حالة نفسية بين الأهالي من جراء هذا الواقع المستجد، الذي لم تشهده حلب من قبل، وتحديداً في مثل هذا التوقيت من العام رغم الظروف الاقتصادية الصعبة.

؟تشرين؟ تواصلت مع مدير عام مؤسسة المياه بحلب المهندس أحمد الناصر، الذي نفى بشكل قاطع الإشاعات التي تروج عن تلوث مياه الشرب بحلب، مؤكداً أن المياه التي يتم ضخها إلى أحياء المدينة سليمة ومعقمة وليست لها أي آثار صحية ضارة، علماً أنه يتم التنسيق بشكل دائم مع مديرية صحة حلب من أجل التأكد من سلامة المياه، وبمتابعة مستمرة من محافظ حلب حسين دياب.

سليمة حسب العينات

وشدد المهندس الناصر على أن المؤسسة تقوم بقطف العينات وتحليلها يومياً من محطات التعقيم والخزانات الرئيسية ومن شبكة المدينة للتأكد من سلامة العينات، مبيناً أن تحليل العينات التي ترد إلى المؤسسة من أحياء مختلفة من قبل المواطنين، للتأكد من سلامة المياه، أثبت أنها سليمة.

التغير المناخي له دور

وفيما يخص الطعم المتغير للمياه، الذي يشعر به المواطنون في عدد من أحياء المدينة، يبين مدير عام المؤسسة أن ذلك يعود إلى المصدر الرئيسي من المياه الخامية في محطة ضخ البابيري، حيث تكون لها مواصفات متغيرة على مدار العام، وأضاف: جميعنا لاحظنا التغير المناخي هذا العام عن الأعوام السابقة، حيث حصل امتداد واستمرارية لفصلي الصيف والربيع حتى تاريخه وارتفاع لدرجات الحرارة غير معهود في هذه الفترة من السنة، ويضاف إلى ذلك عدم حصول هطولات مطرية كالسابق، وهو ما أثر على مواصفة المياه الخامية وعدم وجود مياه متجددة، وهو السبب المباشر في ظهور طعم مختلف عن الطعم الطبيعي لمياه الشرب.

اختفاء الطعم

وشدد المهندس الناصر في ختام حديثه على أن المؤسسة تعمل بكافة كوادرها للتغلب على هذا الموضوع، الذي لم يحصل سابقاً، بالطرق المتوفرة، حيث لوحظ حصول تحسن ملحوظ واختفاء للطعم وتحسن في معظم الأحياء، مشيراً إلى وجود خلط أحياناً لدى بعض المواطنين بين الطعم الناتج عن زيادة نسبة الكلور الذي يستخدم لتعقيم المياه، نتيجة الهاجس النفسي الناجم عن الإشاعات المبالغ فيها، والمتداولة في وسائل التواصل الاجتماعي.

معالجة يومية

ولفت المهندس الناصر في هذا الجانب إلى أن معالجة المياه تتم عبر عدة مراحل، بداية في محطات المعالجة في الخفسة عبر أحواض الترسيب والمرقدات والمصافي، ثم تعاد المعالجة والتعقيم في محطات التعقيم في حلب أيضاً قبل الضخ للخزانات الرئيسية، والمؤسسة مستمرة في إجراءاتها بشكل يومي لمعالجة هذه الظاهرة الطارئة، والتي لم يكن لها أي أثر على الصحة العامة.

بعد نجاح التجارب.. تقنية الزراعة الحافظة في اللاذقية نحو التعميم على مزارعي الساحل

■ تشرين- يوسف علي:

بينت مديرة مركز البحوث العلمية الزراعية الدكتورة ريم علي أن محطة أبحاث كسب التابعة للمركز، أنهت بحثاً تطبيقياً وتجارب ناجحة لتقنية الزراعة الحافظة التي بدأت بها منذ عام ٢٠١٦، وذلك بمشاركة كوادر مديرية الزراعة.

وأوضحت علي في حديث لـ؟تشرين؟ أن لهذه التقنية الحديثة مزايا جيدة، حيث تعتمد على الحراثة الحيوية بدلاً من الحراثة الميكانيكية، والتخلص من الأعشاب باستخدام ؟القصاصة؟ الميكانيكية من دون استخدام مبيدات الأعشاب، إضافة إلى التسميد الأخضر من خلال إنبات البذار البقولية وقص مجموعها الخضري عند بداية تشكل القرون من دون حراثة وتغطية سطح التربة بمخلفات الأعشاب والنباتات البقولية.

وأكدت علي أن تقنية الزراعة الحافظة تنجح في بساتين الأشجار المثمرة (زيتون- حمضيات- تفاحيات- لوزيات) في الأراضي الجبلية الشديدة والمتوسطة الانحدار أو المستوية ذات الانحدار الخفيف، مضيفة: في الساحل السوري تعد تقنية الزراعة الحافظة من التقنيات التي يمكن اعتمادها، حيث إنها معتمدة في دول أميركا الوسطى والجنوبية وأستراليا منذ تسعينيات القرن الماضي، وانتشرت بشكل واسع في الآونة الأخيرة.

وعن مزاياها وإمكانية اعتمادها، بينت علي أن تطبيق تقنية الزراعة الحافظة يؤدي إلى تحسين خصائص التربة من ناحية الخصوبة والفيزيائية والهيدروفيزيائية، من خلال الحد من أكسدة الكربون العضوي وتحسين بناء وقوام التربة والحد من انجرافها وزيادة النشاط الحيوي، كما يؤدي إلى رفع كفاءة استخدام المياه من خلال زيادة حجم المياه المتاح، مشيرة إلى أن فترة شهري تموز وآب تعد فترة حرجة وحساسة في بساتين الأشجار المثمرة في الساحل السوري، لأنها فترة نمو وتكوين الثمرة، لذلك فإن تطبيق تقنية الزراعة الحافظة في هذه البساتين يحسّن خواص التربة ويرفع كفاءة استخدام المياه، ما يحافظ على موردي التربة والمياه من التدهور الدائم والمستمر وتحسين الإنتاج كمّاً ونوعاً بتكلفة أقل من خلال منع استخدام مبيدات الأعشاب، ناهيك بتوفير نفقات الحراثة والأيدي العاملة والحد من استخدام الأسمدة العضوية والمعدنية، وانخفاض تكاليف الإنتاج بنسبة ١٢٠٪ بالمقارنة مع الزراعة التقليدية.

وحسب علي، تم تطبيق تقنية الزراعة الحافظة على مساحة تقارب ١٢٥ دونماً في محطة أبحاث كسب (محطة أشجار مثمرة) التي تتبع لمركز بحوث اللاذقية في الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية منذ عام ٢٠١٦ ومازالت مستمرة واعتمدت النتائج هذا العام، وقد حققت زيادة في الإنتاج كمّاً ونوعاً، وتم إنجاز ندوات علمية وورشات عمل وأيام حقلية بالتعاون مع دائرة الإرشاد الزراعي في مديرية الزراعة باللاذقية ليتم نقل هذه التقنية إلى مزارعي الأشجار المثمرة في الساحل السوري.

امتلاء سدود بادية حماة و٥.٢٤٠ ملايين متر مكعب الحد الأعظمي

■ حماة- نصار الجرف:

أجادت السماء بخيراتها بداية هذا الشهر بغزارة، خاصة في المنطقة الشرقية من محافظة حماة، وتحديداً في ريف سلمية الشرقي والبادية، حيث أدت الهطلات الغزيرة التي حصلت إلى امتلاء السدود، ما أدى إلى تشكل السيول في معظم أراضي المنطقة.

وبيّن مدير مديرية الموارد المائية في حماة، الدكتور المهندس مطيع عبشي لـ؟تشرين؟ أن أربعة سدود شرق المحافظة في حالة امتلاء طبيعي، وهي سدود؟ تلتوت، العلباوي، مشيرفة المويلح، الشيخ هلال؟، وذلك نتيجة الأمطار الغزيرة الأخيرة التي شهدتها المنطقة لأول مرة منذ تسع سنوات، حيث تعرضت المنطقة في الرابع من الشهر الحالي إلى هطلات غزيرة شكلت سيولاً في الأودية، ما انعكس إيجاباً على تخزينات هذه السدود، موضحاً أن حجم التخزين بلغ في سد تلتوت مليونين و٤٠٠ ألف متر مكعب، وهو حجم الامتلاء الطبيعي، بينما وصل حجم التخزين في سد العلباوي إلى مليون و٤١٠ آلاف متر مكعب، وفي سد مشيرفة المويلح كان التخزين ٨٥٥ ألف متر مكعب، مقابل ٥٧٥ ألف متر مكعب في سد الشيخ هلال.

وأشار إلى أهمية امتلاء هذا السدود، لكونه سيسهم في تعزيز المياه الجوفية، خاصة سد تلتوت، لكونه سدّاً ارتشاحياً، ويغذي الآبار في منطقة برمي، فضلاً عن وجود ١٩ حفرة في بادية حماة بحجم تخزين ١.٥ مليون متر مكعب.

من جانب آخر لفت د. عبشي إلى أن آليات الموارد نفذت أعمال تعزيل قنوات الري والمصارف المائية في ناحية عين الكروم لتصريف مياه الأمطار والحيلولة دون غمر الأراضي الزراعية، إلى جانب تنفيذ أعمال تأهيل السدود والمنشآت التابعة للموارد، لاسيما في سد الرستن الذي يعد السد الرئيسي، لكونه يروي مساحة ٨٠ ألف هكتار، مبيناً أن عدد سدود المحافظة يبلغ نحو ٢٥ وبتخزين أعظمي حوالي ٤٠٨ ملايين متر مكعب.

بعد تحديده طرق تمويل المستوردات..

«المركزي» يطلب من المصارف التحقق من إجراءات خاصة بالتمويل النقدي والدفع الإلكتروني

■ تشرين- إبراهيم غيبور:

وجه مصرف سورية المركزي تعميماً إلى كل المؤسسات المالية المصرفيه العاملة يتضمن الطلب منها القيام ببعض الإجراءات قبل تمويل المستوردات نقداً أو بوسائل الدفع الإلكتروني.

ويأتي التعميم، الذي حصلت «تشرين» على نسخة منه، بعد إصدار لجنة إدارة المصرف المركزي للقرار ١٤٩٠/ل.إ نهاية الشهر المنصرم، والذي حدد فيه الطرق المتاحة للمستوردين لتأمين المبالغ اللازمة بالليرة لحجزها لمصلحة شركات الصرافة واستخدامها بتمويل المستوردات، إذ كان اللافت في القرار إمكانية استخدام وسائل الدفع الإلكتروني للتسديد والتي تعد بمنزلة التسديد النقدي.

ووفق التعميم اللاحق للقرار، فقد أكد المصرف المركزي أنه بالنسبة للحوالة الواردة إلى حساب المستورد من حساب أحد المتعاملين مع شركته أو منشأته الصناعية تسديداً لثمن مشترياته منها، على أن يكون مصدر الحوالة إلى الحساب الذي تم التحويل منه إما إيداعاً نقدياً أو بإحدى وسائل الدفع

الإلكتروني، فإنه يُطلب من المصارف عند إصدار الشيك المصدق بغايات تمويل المستوردات أن تتأكد من أن الحساب الذي سيتم إصدار الشيك منه قد تمت تغذيته إما نقداً أو من خلال الدفع الإلكتروني.

واشترط المصرف المركزي لذلك ألا يكون صاحب الحساب قد استفاد من سحب الكتلة الواردة بوسائل الدفع الإلكتروني بشكل نقدي استفادة من التعميم ١٣٠/١٥/ص، الصادر في السادس من شهر كانون الثاني من العام الجاري، الذي أجاز سحب المقابل المدفوع بوسائل الدفع الإلكتروني محررة من سقف السحب.

تجدر الإشارة إلى أن القرار ١٤٩٠/ل.إ فيما يخص طرق تمويل المستوردات، قد ميز بين طريقتين لتسديد الالتزامات، وهي إما التسديد نقداً أو الدفع الإلكتروني، والثانية عبر الحوالات المصرفية، ووصف المصرف المركزي القرار المذكور بأنه يحقق مرونة كبيرة في العلاقة بين تجار الجملة والمستوردين، إذ يمكن لتجار المفرق تسديد ثمن مشترياتهم لتجار الجملة بوسائل الدفع الإلكترونية، وفي المقابل يستخدم تجار الجملة حصيلة هذه المدفوعات كمصدر للحوالات للمستوردين، الذين أصبح مسموحاً لهم استخدام الحوالات التي أصلها تسديد بالدفع الإلكتروني لتمويل مستورداتهم كما لو كانت تسديداً نقدياً.

على ذمة رئيس نقابة الأفران الخاصة: استبدال الدعم بالنقدي سيخفف الازدحام على الأفران ويحسن جودة الرغيف

■ تشرين- أيهم إبراهيم:

استبدال الدعم الحالي بالبدل النقدي خطوة جريئة بل جريئة جداً تسجل للحكومة، وأن تأتي متأخراً خير من ألا تأتي.. خطوة يعول عليها المواطنون الكثير لجهة وقف مزاريب الهدر والفساد ولا سيما في قطاع إنتاج الرغيف التي سمحت لبعض ضعاف النفوس من تحقيق ثروات طائلة على حساب المواطنين، وبانتظار دخول القرار حيز التنفيذ على أرض الواقع كثرت التكهنات والأقاويل والأسئلة في الشارع السوري في ظل الشح الكبير في المعلومات و التصريحات الصادرة عن الجهات المعنية بالموضوع.

ولعل من أبرز هذه الأسئلة، هل سيكون الدعم النقدي ؟كاش؟ ليد المواطن أو دعم نقدي فقط في حسابه المصرفي؟ وهل ستدور الأموال الباقية في الحساب المخصصة للدعم للشهر الذي يليه؟ والأهم من ذلك سعر ربطة الخبز بعد رفع الدعم وهل سيسدد الدعم النقدي كامل سعر الربطة أم جزء منها..؟

في محاولة من ؟تشرين؟ للحصول على بعض المعلومات ومن باب أهل مكة أدرى بشعابها، توجهنا لرئيس نقابة الأفران الخاصة بدمشق ممدوح البقاعي، علنا نجد لديه الخبر اليقين لكن للأسف، وكما كان متوقعاً، النقابة ليس لديها أي معلومات بهذا الخصوص، وقال البقاعي: طلب من النقابة فقط العمل لتوجيه أصحاب الأفران الخاصة لفتح حسابات مصرفية وهذا ما حصل.

وعن استبدال الدعم بالبدل النقدي أوضح البقاعي أن الخطوة جيدة، وستكون لها آثار إيجابية على أرض الواقع، متوقعاً في حال تطبيقها تخفيف الازدحام على الأفران وتعزيز التنافسية فيما بينها، الأمر الذي من شأنه الارتقاء بجودة الرغيف وتحسين نوعيته.

وغمز البقاعي من هذا الباب ملمحاً إلى أن إقبال المواطنين على الأفران التي تنتج خبزاً جيداً سيكون كبيراً والعكس صحيح .

وعن السعر المتوقع لربطة الخبز في حال رفع الدعم أشار البقاعي إلى عدم وجود أي معلومات بهذا الخصوص، واكتفى بالإشارة إلى تكلفة ربطة الخبز حالياً، مستنداً إلى تجارب وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك في هذه الخصوص وهي ٨ آلاف ليرة.

وفيما يخص التفاوت الكبير في جودة الرغيف بين العاصمة وبعض المحافظات، رد البقاعي بنوع من الدعابة: العاصمة ؟مدللة؟، متوقفاً عند الارتباط العضوي بين جودة الرغيف ونوعية الطحين المستخدم.

٧٦ مركزاً متخصصاً والقادم أكثر..

السوريون يهربون من «الشدّ العصبي» إلى رياضة اليوغا

■ دمشق- بشرى سمير:

تصادف مروري بالقرب من إحدى الحدائق العامة مع وجود مجموعة من الفتيات والسيدات يجلسن على العشب في حالة سكون تام وقد تربعن ووضعن أيديهن على أرجلهن، وكأنهن تماثيل.

وقفت أراقب ما يجري، لكن سرعان ما وضحت لي مدربة اليوغا الموجودة معهن مديحة صالح أنهن يمارسن رياضة اليوغا من أجل التخلص من الضغوط النفسية، مشيرة إلى أن اليوغا رياضة روحية وعقلية، ويعود أصلها إلى الهند منذ ٥٠٠٠ سنة، ولا يتم فيها استخدام أي أجهزة رياضية.

ولفتت صالح إلى أن اليوغا تعد وسيلة ممتعة ورائعة للعمل على تحسين قوة الجسم ومرونته في الوقت ذاته، إضافة إلى التخلص من التوتر وهي سهلة التنفيذ وبإمكان الجميع ممارستها، وتناسب جميع الأعمار، وليست كما يظن البعض أنها من الطقوس الدينية، فلا تمت بأي صلة للدين أو لأي عقيدة ولا توجد أي قوانين تقيدها.

تخفيف الألم المزمن والقلق

بعض أنواع اليوغا تعمل على استرخاء الجسم، والبعض الآخر على زيادة التركيز، أو رفع القدرات الحركية للعضلات، ولكن والجدير بالذكر أن جميع أنواع رياضة اليوغا تساهم في تنظيم معدل التنفس لدى الشخص الممارس لهذه الرياضة، بالإضافة إلى دعم صحته العامة.

من أهم فوائد اليوغا –حسب صالح– أن تقنيات الاسترخاء في اليوغا تخفف من الألم المزمن، مثل: آلام أسفل الظهر والآلام التي تنتج عن التهاب المفاصل و ألم الصداع. وتساعد في الحفاظ على صحة القلب، كما تساهم في تنشيط الدورة الدموية و تخفيض ضغط الدم و الحفاظ على تمثيل غذائي متوازن.و تساعد على حرق الدهون وتخفيف الوزن وتسهم في زيادة كفاءة عملية التنفس وتزيد من مرونة أجزاء الجسم مثل الظهر والأكتاف و تساعد في تجدد طاقة الجسم والشعور بالحيوية، وزيادة قوة العضلات و تحسين الأداء الرياضي والحماية من التعرض للإصابات. إضافة إلى السيطرة على الضغط النفسي، والذي من المعروف أن له آثاراً مدمرة على الجسم والعقل، حيث يمكن للضغوطات النفسية أن تكشف عن نفسها بطرق عديدة، بما في ذلك ألم الظهر أو الرقبة، ومشكلات النوم، والصداع، وعدم القدرة على التركيز. حيث إن ممارسة اليوغا تساعد على التخلص من القلق والتوتر وتساعد على الاسترخاء، التقليل من الأرق ولا ننسى أنها فعالة جداً في تطوير مهارات التكيف والتوصل إلى نظرة أكثر إيجابية إلى الحياة، وعلى عكس الطرق التقليدية لممارسة التمارين الرياضية، فإن اليوغا تدمج التأمل، والتنفس معاً، وتساعد الشخص على تحسين صحته النفسية.

فيما أشارت عدد من السيدات المتدربات إلى النتائج الجيدة اللواتي حصلن عليها بعد ممارسة اليوغا. وتؤكد مها ٤٥ عاماً أنها لجأت إلى ممارسة اليوغا بعد طلاقها من زوجها بصورة غيابية ولفتت إلى أنها تشعر براحة كبير وهدوء واستقرار نفسي خلال ممارسة اليوغا وتسرح بخيالها بعيداً عن كل ما هو محبط ومؤذٍ لنفسيتها.

ولفتت إلى إنها تزوجت في سن صغيرة بعمر ١٥ سنة ومع اقتراب إنجاب طفلها الأول بدأت تشعر بالاكتئاب وبصعوبة تحمل المسؤولية، فلجأت إلى اليوغا حسب تعليمات الطبيب، لكون اليوغا تسهم في توفير عدد من تمرينات تخفيف التوتر والإجهاد لدى المرأة الحامل، كما أن تمارين التنفس قد تكون مفيدة للأم أثناء فترة المخاض والولادة. نظراً لأن هذا النمط من اليوغا مخصص للمرأة الحامل، فهو يستبعد أي وضعيات وحركات جسدية شاقة أو مرهقة للأم، أو تلك الوضعيات التي قد تعد غير آمنة بالنسبة للجنين. ولكن والجدير بالذكر أن على المرأة الحامل استشارة طبيبها قبل البدء بأداء هذا النمط من اليوغا.

> مدربة: اليوغا تخفف التوتر والقلق وتقوي عضلات الجسم

أنواع اليوغا

من جهته، محمد خليل مدرب يوغا أشار إلى أن هناك عدة أنواع لليوغا، منها ما يتعلق بالتنفس،وخلال هذا النوع من اليوغا عادة ما يتم إجراء وضعيات الجسم المختلفة واحدة تلو الأخرى على شكل حركات سلسة ومتسلسلة، والتي عادة ما يقوم الشخص بحفظ هذا التسلسل وبالتالي يقوم بأدائها أثناء التأمل، والذي يسمى حينها بالتأمل الحركي، والذي ما يكون أشبه بالرقص.

وهناك اليوغا التقليدية المعروفة للجميع ،وهي تتضمن عدداً من وضعيات الجسد التي تزامن النفس مع الحركة، وتكون هذه الحركات بشكل سلس ومتسلسل. عادة ما يتم إجراء هذا النوع من اليوغا دون وجود الموسيقا، وهناك نوع يعتمد على التركيز على انتظام حركات ووضعيات الجسم، وذلك من خلال تنظيم التنفس باستخدام تدريب تنفس معين وهو تمرين يساعد الشخص على التحكم في تنفسه أثناء القيام بتمارين اليوغا بحيث يصبح التنفس متزامناً مع حركات الجسم، ومن خلال الاستعانة بالدعائم مثل المساند، والبطانيات، والأشرطة، والحائط، والكرسي وعادة ما يتم تدريس هذا النمط من اليوغا من دون وجود الموسيقا، وبسرعة بطيئة، وذلك لمساعدة الطالب على أداء وضعيات الجسم بشكل أكثر عمقاً. وأوصى باتخاذ احتياطات الأمان، وتجنب الإصابات، فلا يجب الضغط على النفس وتخطي الحدود، وخصوصاً في مناطق الجسم المعرضة للخطر، والتي تتضمن الركبتين، والوركين، والعمود الفقري، والرقبة.

٧٦ مركزاً في سورية

رئيس اللجنة العليا لليوغا مازن عيسى أوضح أنه يوجد في سورية ٧٦ مركزاً، تدرب بشكل مجاني بإشراف مدربين متخصصين، وهي رياضة تساعد على التخلص من القلق والتوتر من خلال تقنياتها الجسدية والتأملات، وهذا دليل على الانتشار الواسع لهذه الرياضة، وهذا الانتشار الكبير لممارسة تقنية اليوغا في المجتمع بمختلف شرائحه العمرية من الأطفال وحتى المسنين جعل سورية تنتقل لمرحلة متطورة، حيث سورية تحتل المرتبة الأولى عربياً بعدد الأشخاص الذين يمارسون اليوغا. لافتاً إلى أن اليوغا تجسد صورة المحبة والسلام الداخلي لدى من يمارسها وتعكس قيمها في التعامل مع الآخرين. وأصبحت أمراً علاجياً وضرورية لتخليص الإنسان من التوتر والطاقات السلبية وتقليل تعرضه للأمراض والجلطات التي تسببها الضغوطات والظروف المعيشية.

إعادة الإعمار التحدي الذي ينتظر الاستجابة الدولية..

تساؤلات عن مصير ضمانات الشعب السوري من المجتمع الدولي

■ تشرين- حيدرة سلامي:

واجهت سورية على مدى السنوات الماضية عدة تحديات خارجية وداخلية فيما يتعلق بالسير في ملف إعادة الإعمار، أولها على الصعيد الداخلي، من حيث عدم قدرة البنى التحتية الأساسية الموجودة من شبكات طرق وآليات تقليدية، على النهوض بالأضرار الكبيرة من الركام والبدء في إعادة تأهيل المناطق المدمرة، أما على الصعيد الخارجي فقد واجهت تحديا أكثر خطورة يتمثل بـ"تحجيم" قدرة الاقتصاد السوري على التحرك للحصول على الدعم المالي والفني الكافيين للسير في هذا الملف، حيث كانت إحدى نتائج العقوبات، أنه تم تحويل العرف السوقي بين الأفراد إلى قياس أسعار البيوت بالدولار الذي لا تتعامل فيه السوق السورية بحكم تشريعاتها الداخلية، الأمر الذي هدد الأمن السكني للمواطنين السوريين، المقيمين داخل القطر، ودفع الآلاف منهم إلى السفر خارجا والعمل لسنوات عديدة والكد في بلاد الغربة بهدف العودة وتأمين السكن في الوطن، وهنا نقطة الالتقاء، فإن لم تكن بلد المواطن قادرة على تأمين سكن له، فهو بكل تأكيد سيهاجر إلى بلاد يستطيع فيها تأمين السكن. وبسبب خطورة هذه الهجرة، فقد كان حق السكن أحد حقوق المواطن الدستورية، التي لا يجوز المساس بها.

التحديات الخارجية

اليوم يعاني الشعب السوري سواءً من المقيمين داخلاً أو خارجاً، من الصعوبات المعيشية المفروضة عليهم من العقوبات الاقتصادية، سواء أكانت من الناحية المصرفية أم من الناحية العقارية، فمن الجدير بالذكر أن أغلب المقيمين السوريين في بعض دول الجوار، وحتى في أوروبا، يصطدمون بتشريعات تحول دون امتلاكهم عقاراً خاصاً بهم، بحكم كونهم أجانب، كما تواجههم أيضاً صعوبات في اعتماد الدولار الأمريكي كعملة صعبة يتواصلون فيها مع بلادهم، وذلك بسبب الرسوم العالية المفروضة على الجنسية السورية في عمليات التحويل، ما كان أيضاً عائقاً للأفراد في استكمال أنشطة حياتهم، وأهمها تأمين السكن، بل حتى إن الاتحاد الأوروبي وشركات الصرافة المعتمدة في بلادنا ترفض منح السوريين بعض الميزات المتاحة للجنسيات الأخرى، ما يعتبر تمييزاً عريضاً على مستوى حقوق الإنسان.

وضع الحواجز أمام المبادرات الدولية

صدرت حزمة العقوبات الغربية علينا، في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩ أقر الكونغرس الأميركي، على أن السلطة التنفيذية الأميركية لها الصلاحية المطلقة، في فرض العقوبات على الأشخاص والشركات والكيانات الذين يساهمون بتقديم ؟خدمات كبيرة في مجال البناء أو الهندسة؟ إلى الحكومة السورية، من أجل إضعاف الاستثمار في إعادة الإعمار، وإضعاف البنية التحتية، وقد حظرت العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي اليوم توفير التمويل لإعادة الإعمار.

ورغم ذلك، فقد كانت هناك عدة محاولات على مدى الأربع سنين الماضية، في التوصل إلى اتفاق لرفع العقوبات الاقتصادية عن بلادنا، سواء بمبادرات وطنية أو بمبادرات دولية، وذلك عن طريق الدخول في البنود الخاصة، التي تحتوي على معايير، رفع العقوبات بشكل جزئي أو كلي، إلا أن الطريق أمام السوريين المقيمين داخلاً أو خارجاً، يبدو صعباً في ظل ازدواجية معايير حقوق الإنسان لدى المجتمع الدولي.

ازدواجية المعايير

إن العقوبات التي يفرضها المجتمع الدولي، كانت تجيز للمنظمات الإنسانية التي تعمل في سورية، أن تسهل انتقال مواد البناء، وذلك يأتي، في إطار تأمين حاجة المأوى، إلا أن هذه المنظمات قد عملت بمفعول عكسي، فالقانون الدولي الإنساني، يجيز لها، ولا يمنع تحت ظرف أي عقوبات، الأعمال الإنشائية لتأمين السكن للمدنيين، إلا أنها تذرعت بالعقوبات وبالصعوبات المصرفية، للامتناع عن أعمالها الإنسانية.

الحصول على التعويضات

كانت المبادرة المقترحة من المجتمع الدولي، لإعادة بناء منطقة ؟الشرق الأوسط؟، مرتبطة بنظرية وبـ مشروع مارشال الثاني، أحد الاقتراحات المطروحة على طاولة المفاوضات اليومية، وهو المشروع الذي اعتمدته الدول الأوروبية للنهوض من الدمار الذي حصل عليها بعد الحرب العالمية الثانية، فقام صندوق النقد الدولي بتغطية هذه الأضرار على نفقة الدول الخاسرة في الحرب، ولهذا المبدأ فأنه يأتي اليوم سلبي المفعول في التطبيق، حيث إن الدمار الذي حصل في الدول المتضررة من الأعمال العسكرية، تم عن طريق نفوذ متعدد الأطراف، وفي مواجهة هذا النفوذ فلا تبدو معالم الخاسرين والرابحين واضحة من هذه المعارك، فالوقت الحالي لا يعتمد على مبدأ المنتصر والخاسر من الحروب، بل هو عهد ؟الشآمات؟، حيث ترفض أي دولة الاعتراف بدورها في تدمير دولة أخرى، إذ سيعتبر دفعها للتعويض اعترافاً بخسارتها في حروبها، وهو أمر يمكن للإعلام أن يغطي عليه بكل سهولة فلم يعد الفائز في الحروب والخاسر اليوم، بسهولة الوضوح كما في الحرب العالمية الثانية، وإن أي مطالبة من أي دولة بالتعويض على الأعمال الحربية، سيعتبر بمثابة طعن بالمواقف السياسية للطرفين، وستدافع الدولة المتهمة عن نفسها أمام محاكم الجنايات الدولية، في دعاوى تستغرق سنوات، ما سيفقدنا الجدوى من المطالبة الدبلوماسية أمام الدول الذي ستعتبره عملاً عدوانياً، ولا سيما في ظل عدم وجود ملامح واضحة للصراع أمام المجتمع الدولي إضافة إلى وجوب توافر الأدلة المثبتة لتقديمها للمحكمة الجنائية الدولية، التي باتت أداة تستخدمها الحكومات القوية ضد الضعيفة.

وفي هذا الشأن فطريق التعويض الجديد يجب أن تتم إعادة رسمه والابتعاد عن المواجهة المباشرة وتوجيه الاتهامات لبعض الدول بصريح العبارة، بل إن الطريق المتبع في المرحلة القادمة هو في مخاطبة المجتمع الدولي ككل ومنظمات، والابتعاد عن التخصيص، وهو أمر يعتبر أكثر فعالية من اللجوء إلى محاكم العدل الدولية، التي تفتقر إلى وجود آلية تنفيذية ملزمة على الأطراف الخاسرة في نزاعاتها، فالعمل الفعلي والأداء التنفيذي اليوم في المجتمع الدولي، هو فقط للجمعيات الإنسانية والجمعيات العامة، وعلى سبيل المثال نذكر المفوضية السامية لحقوق الإنسان، والحق في السكن اللائق، وهي منظمة تقوم على اعتراف القانون الدولي لحقوق الإنسان بالحق في السكن اللائق كحقّ من حقوق الإنسان ضمن إطار الحقّ في مستوى معيشي لائق، وغيرها من منظمات دولية. ويجب أن تكون هناك مبادرات لأجل أن يتم تفعيل هذه المنظمة في منطقة الشرق الأوسط ضمن مبادرات دولية، حيث يعتبر إثارة دور هذه المنظمات وتفعيله، أقل إثارة للتوتر من الدول، وأقل خطراً من السير في خطة الاقتراض من المصرف الدولي الذي قد تكون نهايته أن يغرق الشرق الأوسط بالديون، فالمجتمع الدولي بأسره يجب أن يتحمل مسؤولية عجزه عن حل الصراعات الإقليمية والعالمية، وعجزه عن تحديد المسؤولية على أطراف النزاع.. لكن ليس بصريح العبارة.

الدفاع عن حق السكن

لأجل تطبيق الحلول التي تسمح لنا، بحماية السكن، وحماية حق المواطن السوري، الذي يتعرض في ظل هذه الظروف الجائرة، إلى ما يرقى كما أنفنا سابقاً، إلى التهجير القسري من بلاده فقد كان لا بد من التوجه نحو الإمكانات المتاحة، والبنية الإدارية المتوافرة،

التتمة على الصفحة التالية ←

الطريق المتبع في المرحلة القادمة لإعادة الإعمار
يكمن بمخاطبة المجتمع الدولي ككل والمنظمات والابتعاد عن التخصيص

سعاد محمد: بعضَ النصوص انفعاليةً؛ يتحركُ جيشٌ من العواطف، يحمل عدّته الأدبية لينقضّ على اللحظة الملهمة ويحقق نصره الشعري

والتي لم يتم تدميرها أو وقف عملها، خلال فترة الحرب، والتي من بينها أن نعود إلى دعم قطاع السكن الشعبي، والذي يتعرض أيضاً لوطأة العقوبات عليه، فمن الخطير ترك هذه التنظيمات الشعبية، دون أن يتم استثمارها أو دعمها في الوضع الراهن، وخاصة أن لها الصفة القانونية في ممارسة أعمالها، دون وقوع العقوبات الدولية عليها.

بالمنطوق الصريح، وفي ظل حزمة العقوبات الاقتصادية، فإن العقوبات تطبق فقط على المشاريع الاستثمارية الضخمة، التي قد يكون لها أثر في تغذية قطاع السياحة ولذلك، ولأجل الالتفاف حول طوق العقوبات، فقد كان لا بد من الخروج عن دائرة الاستثمار الضخمة، وتوجيه الاستثمار نحو المناطق المتضررة جراء الحرب، نحو إعادة ترميمها، وإعادة تأهيلها، بما أن الأولوية في الحفاظ على أمن السكن للمواطنين، فلا بد الآن من أن يتجه، الاستثمار إلى خارج النطاق الجغرافي من المناطق المدمرة، والتي تخصها العقوبات الاقتصادية بصريح العبارة.

وليس المعنى في ذلك أن يتم تأجيل إعطاء التعويض للمتضررين من الحرب، بل لا بد أن يكون هؤلاء على رأس أولوياتنا، فليس من الممكن حالياً، السير في إعادة تأهيل المناطق المتضررة.

فإن أعمال إزالة الركام وحدها فقط، ستكلف المليارات، والسير بعد ذلك، في عمليات إعادة الترميم، وصيانة شبكة الطرقات، وإعادة تأهيل البنية التحتية، أي إنه ضمن الوضع الحالي، لا بد من توجيه خطة تأمين السكن، إلى إعادة إعمار المناطق غير المأهولة في سورية، ولا سيما في ظل وجود الكثير من المساحات المناسبة، لإقامة الضواحي الحديثة، وهو الأمر الذي سيؤدي إلى شق شبكة جديدة من الطرقات، أفضل حتى من الشبكة الموجودة، فنخرج بذلك من حاجز العائق الجغرافي، الذي يقف عقبة أمام انتقال المواد والآليات إلى المناطق المتضررة، ضمن المدن المتضررة وأريافها.

الالتفاف حول العقوبات

كان لا بد لأجل إهدار النصوص القانونية للعقوبات الاقتصادية المفروضة، أن يتم البحث في نظام الجمعيات التعاونية، لأجل إيجاد النقاط التي يمكن الاستفادة منها، في تحريك عملية الإسكان الشعبي في بلادنا.

وبالنظر إلى التعريف القانوني، للجمعيات السكنية، نحن نجد أنها أحد أشكال النظام التعاوني غير الربحي، ما يعني أنها مستثناة تماماً من فئة المشاريع الخاضعة للعقوبات الاقتصادية، وذلك من ناحية النص، وأما من ناحية المنطقة الجغرافية، فتقوم الحكومة بتوزيع أراض بسعر رمزي إلى الأفراد أو هيئة أو لجان شعبية، أو تنظيم مهني، لتقيم عليه هذه الجهات بناء سكني لأعضائها، وهنا نحن أيضاً نخرج عن منطوق العقوبات الدولية، التي طالت المناطق المدمرة، وطالت المشاريع الاستثمارية.

تعزيز مقومات عمل الجمعيات السكنية

إن نظام الجمعيات السكنية السوري، من ناحية التضميم القانوني والاجتماعي، يعتبر من أكثر النماذج ريادة، في حال توافرت له عناصره المستحقة من تمويل وتسهيلات مكتبية وإدارية، وأيضا مصرفية، حيث إن النظام الداخلي لمؤسسة الإسكان السوري الصادر بالمرسوم التشريعي رقم /٢٦/ لعام ٢٠١٥ الناظم لعمل المؤسسة العامة للإسكان، يعتبر شاملاً لمزايا العمل التجاري الحديث ومزايا تأمين السكن الشعبي، حيث إنه يخصص عدة مصادر لدخل الجمعية، ونخص منه المادة ٤٤، والتي سمحت استلامها أصولاً نسبة لا تزيد على /٣٠/ بالمئة ولا تقل عن /٢٠/ بالمئة من المحلات التجارية المخصصة للبيع في هذه الضاحية كمحلات مبنية أو مقاسم تجارية مخصصة لبناء هذه المحلات وبسعر التكلفة لاستثمارها من قبل هذه الوحدات الإدارية دعماً لمواردها الذاتية، وهو الأمر الذي يعتبر تغيراً جذرياً في السياسة المالية المتبعة في الجمهورية العربية السورية.

واليوم تتخذ معظم الجمعيات السكنية العالمية أسلوب تعدد مصادر الدخل عن العملاء العاديين، وتخصص أنماطاً من العملاء لهم الأولوية الصريحة في معرض تأمين السكن لهم، ولهذه الأسباب نحن نرى أن قانون الإسكان الجديد يجب أن يتوسع في هذا الاتجاه، ويعطي الأولوية للعملاء المغتربين ممن ليس لهم منازل أو عقارات بأسمائهم، وهو أمر من الممكن إحصاؤه بسهولة عن طريق المؤسسات العقارية في بلادنا.

وقد بدأت الجمعيات السكنية في الآونة الأخيرة، بسلوك الطريق الخارجي أيضاً، حيث نلاحظ على الساحة المحلية، وفي النظام الداخلي للجمعيات التعاونية السكنية، تسهيل انتقال البيوع الخارجية مع المغتربين، وذلك عن طريق إرسال العقود للخارج، فيوقع عليها صاحب العلاقة ويمهرها بالبصمة الحية، ولا يكون هناك في كثير من الأحوال أي حاجة للتبليغ القضائي، ما يسر انتقال الحقوق بين الأعضاء الداخلين والخارجين، ويستخدم اليوم النظام الإداري للجمعيات إلى موضوع العقود الصورية، بآلية أكثر سلاسة من الآلية القضائية، فنظام الجمعيات يجيز انتقال الحقوق أو الاحتجاج بالعقود الصورية ضمن الجمعية نفسها، ما سهل على القاطنين خارج البلاد إنجاز معاملاتهم، لبيع العقار إلى أحد ذويهم ثم التنازل مع ذويهم ضمن الجمعية نفسها، لأفراد عائلتهم، ما يعتبر عملية بسيطة في الجمعيات، ولكن معقدة للغاية في المنظومة القانونية التقليدية العقارية.

التعاون الداخلي والخارجي بين المواطنين

كما يعاني القطاع السكني من قصور في آلية العمل والتمويل، فإن النسيج الاجتماعي يعاني أيضاً من قصور في القوة الشرائية، فبينما يتم تخمين وتقدير الأسعار بالقطع الأجنبي يستلم معظم الأفراد دخلهم بالقطع المحلي، ما صنع فجوة كبير في القوة الشرائية بين العرض والطلب، وبما أن حركة الشراء المحلية ضعيفة، فمن الطبيعي أن تختفي المنافسة في السوق، وأن يتجه الأفراد إلى مؤسسة الإسكان لتأمين السكن الحكومي، في ظل العلو المخيف لأسعار العقارات الخاصة، ولأجل هذا النقص الكبير في القوة الشرائية كان لا بد من التوجه للأفراد القادرين على تحمل هذه التكاليف والذين سيكونون من جهة أخرى قادرين على دعم المكتتبين المحليين بطريقة غير مباشرة، حيث يشكل هذا الاقتراح عرضاً مغرياً للمغتربين، الذين سيجدون في إدخال أموالهم من القطع الأجنبي إلى المشاريع السكنية العامة، فرصة مناسبة لاستثمار اغترابهم، كما ستكون فرصة مناسبة للجهات الحكومية بإحداث أجهزة مصرفية منظمة قادرة على استقبال تدفق القطع الأجنبي من المغتربين وتنظيم القاعدة المالية لسوق العقارات، وهو الأمر الذي سيصنع فرصاً أعلى في تسريع عملية البناء للمكتتبين المحليين والخارجيين، حيث إن توازن القاعدة المالية بين القطع الأجنبي والمحلي سيخلق فرصة أعلى للمكتتبين المحليين أيضاً في الحصول على سكنهم المؤجل.

وفي حساب أسعار العقارات ذات الملكية الفردية في بلادنا، فنحن نجد أنها أعلى سعراً من العقارات في بلدان المهجر، ورغم ذلك تبدو فكرة الاستثمار المؤجل على عقود الجمعيات السكنية أكثر اقتصادية، حتى من العقارات في بلاد المهجر، فلا يزال قطاع السكني التعاوني السوري في مبدأه الاقتصادي أسلوباً مرغوباً ولافتاً للنظر إن توفرت له عناصر الإنتاج المناسبة، ولذلك سيشكل عرض الاكتتاب أمامهم بالعملة الأجنبية التي يحصلون عليها فرصة جديدة ويسيرة للحصول على سكن في وطنهم.

فبينما تنتظر بعض الجهات الحكومية عودة المغتربين لإنعاش السوق المحلية، يأتي اقتراح اعتماد القطع الأجنبي لمصلحة لفت الأنظار وعدم الانتظار لمجيئهم، فمن الصعب على شخص أن يعود إلى ديارة من دون منزل، ولكن العودة الوطن ستكون سهلة مع وجود منزل، ولا سيما أن أغلبية المغتربين هم من الفئة الشابة التي يعزى إليها أن تكون الفئة الأكثر طلباً للحصول على العقارات من اليد العامة.

وبناء عليه وفي ظل الأوضاع القائمة، فنحن نجد بأن تعزيز دور منظمة الإسكان إضافة إلى إيجاد صيغة ملائمة لإدخال المغتربين بأموالهم إلى معادلة وزارة الإسكان، قد يسهل دعم عمل الجمعيات التعاونية السكنية على هذا النحو، في تأمين السكن لجميع الموجودين خارج القطر، ولا سيما في ظل العقوبات المصرفية الموضوعة على انتقال أموالهم، حيث يمكن المطالبة بانتقال أموالهم إلى سورية عن طريق الدخول في حسابات المؤسسات السكنية، ما يعتبر منسجماً في مضمونه مع قوانين منظومة حقوق الإنسان، وبذلك يتم إزالة العوائق الخارجية في إتمام عملية البيع، وما كان ينطوي عليها من إجراءات مكلفة، كونهم خارج البلاد، وستسهل الطريق على المغتربين في تحقيق حلمهم بالسكن، وتضع لهم موطئاً للعودة إلى بلادهم يوماً ما.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٢٨٠
مؤسسة الوحدة
8
الأربعاء ١١ جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ ١٣ تشرين الثاني ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

قصي خولي: "لعبة القدر" سيكون جاهزاً قريباً

أعلن الفنان قصي خولي بدء تصوير دوره في النسخة المعرّبة من المسلسل التركي لعبة القدر أو يوم كتابة قدري، موضحاً أن صنّاع العمل لم يختاروا اسماً نهائياً له بعد.

أعرب قصي عن حماسه بعد اقتراب العمل من مراحله النهائية، قائلاً: "إن شاء الله بيكون جاهز قريباً وتحضرو"، مبيّناً أن العمل سيصل إلى الجمهور بشكل جيد وأضاف: "بعتقد أنه مسلسل إن شاء الله حيكون حلو، في دراما حلوة، في ممثلين حلوين، وفي شركة إنتاج كويسة، ومخرج كويس".

وإلى جانب هذا العمل، أشار قصي إلى أنه ما زال يتفاوض على أعمال أخرى، قائلاً: "عندي كم شغلة لسا لقدام عم ينحكا فين".

أول خريطة ثلاثية الأبعاد تكشف حركة النجوم في العناقيد الكروية

نجح فريق من الباحثين في المعهد الوطني للفيزياء الفلكية (INAF)، في تقديم أول عرض ثلاثي الأبعاد لتشكيل وتطور العناقيد النجمية الكروية، والتي تُعد أحد أقدم التجمعات النجمية في الكون. وتتيح الدراسة المنشورة في دورية «أسترونومي أند أستروفيزيكس» Astronomy & Astrophysics فهماً غير مسبوق لحركة النجوم داخل ١٦ عنقوداً نجمياً كروياً في مجرتنا، ما يساعد على كشف بعض أعقد أسرار هذه العناقيد القديمة. والعناقيد الكروية من أقدم الأنظمة النجمية في الكون، إذ تصل أعمارها إلى نحو ١٣ مليار سنة، ما يعني أنها تعود إلى بداية تشكُّل الكون، وبفضل كثافتها الكبيرة وأعمارها الطويلة، تُمثّل هذه العناقيد مختبرات طبيعية لدراسة التطور الكيميائي والمكاني للمجرات. ورغم أن دراسة هذه العناقيد بدأت منذ أكثر من ١٠٠ عام، إلّا أن النتائج الحديثة تبرز وجود فجوات كبيرة في فهمنا لها، خاصة مع اكتشاف أن العناقيد الكروية ليست مجرد تجمعات عشوائية بل تتألف من أكثر من نوع واحد من النجوم. واستندت الدراسة إلى بيانات مرصد «غايا» الفضائي التابع لوكالة الفضاء الأوروبية وبيانات من التلسكوب الأوروبي الكبير واستخدمت تحليلات ثلاثية الأبعاد لقياس السرعات والاتجاهات الحركية للنجوم داخل العناقيد، وتحديد الفروقات الحركية بين النجوم ذات التراكيب الكيميائية المختلفة.

آفاق

ترامب: أحكم بغريزتي!!

■ د. فؤاد شربجي

في مقابلة قديمة مع دونالد ترامب أوردها الصحفي بوب وودورد في كتابه الحديث «الحرب»، في هذه المقابلة سأل الصحفي رجل الأعمال الناجح «كيف تتخذ قراراتك؟» فأجابه ترامب بكل تلقائية «أعتمد على غريزتي، أمتلك غريزة تدلني على القرارات المفيدة والجيدة لمصلحتي»، وعندما لاحظ ترامب استغراب الصحفي راح يشرح له «أحسّ أن غريزتي تراقب الحياة، تسمع الكبير والصغير، وتنتبه خاصة لأولئك المنهمكين في الحياة، ثم تفرز وتدرس كل ذلك، وتقودني إلى القرار الجيد، دائما أتبع غريزتي وأفوز وأربح»، حاول الصحفي الفهم أكثر وسأله: «طيب من تسأل إذا كنت بصدد قرار مهم؟»، فأجابه: «أسأل الناس، أسأل كل من أصادفه»، ويروي ترامب مثالاً ليؤكد استراتيجيته قائلاً: «مثلاً عندما كنت بصدد شراء منزل في فلوريدا، وأثناء بحثي عن هذا المنزل المناسب، سألت سائق تكسي، ما أجمل وأحسن بيت في فلوريدا؟ ببساطة أجابني السائق مارالاغو أجمل بيت بالكون وليس في فلوريدا فقط، فقلت له: خذني إليه، وبالفعل أخذني إليه، سحرت بالبيت واشتريته، رأي سائق التاكسي كان صحيحاً حول البيت، وكان متوافقاً مع غريزتي، وكانت صفقة مهمة ورائعة».

ترامب الذي شغل فوزه بالانتخابات العالم، وبدأت الدول والقيادات تفكر بمدى وباتجاه تأثير قراراته على العالم، ترامب هذا يتبع غريزته، وربما يلحق رأي سائق تكسي أو ساقٍ في بار، «أما قيادة عظيمة فعلاً!!» ونهجه هذا مثبت عليه في فترة حكمه الأولى، حيث الكل اشتكى من أنه لا يستمع إلى مستشاريه الخبراء، ولا يقرأ التقارير الرسمية، يقيل وزراءه برسالة عبر «واتس آب»، هذا في ولايته الأولى، فكيف بعودته الانتقامية الظافرة؟! من الواضح أن شعار «لنجعل أميركا عظيمة مرة أخرى» معناه الحقيقي لدى ترامب هو«سأحكم أميركا بغريزتي»، وسأجبر العالم على اتباعها والخضوع لها.. إنها الترامبية الجديدة!

لكن لا يجوز الاستهانة بهذا الرئيس الأميركي «المؤمن بأن الله نجاه من الاغتيال» ليحكم أميركا بغريزته المباركة والظافرة، ويجب على الجميع التعامل بجدية فائقة معه لأنه خطير، ولا يتوانى عن اتخاذ قرارات متهورة، والتعاون الجدّي معه يستلزم فهم توجهاته ومعتقداته السياسية.

وبالنسبة لنا كعرب وبالنسبة لقضيتنا الأساسية فلسطين، فإن ترامب ليس منحازاً لـ«إسرائيل» فقط، بل هو «يدعم فوز إسرائيل على أعدائها»، وإذا كان الآخرون في الغرب يدعمون ما يسمونه «حقها بالدفاع عن النفس»، فهو يدعم فوزها علينا، يريدها الفائزة دائماً، وربما يطلق يدها في الاستيطان، ويمكّنها من بسط سيادتها على الضفة، ولا نعرف بعد مدى تمسكه بحل الدولتين، ولا بشكل الدولة الفلسطينية الممكن أن يقبل به، وربما لذلك استبق العرب دخوله البيت الأبيض بعقد قمتهم، التي أصدرت بيانها بمطالب كلها تدور حول حق الشعب الفلسطيني بدولة كاملة السيادة على أراضي عام سبعة وستين، فهل يحترم ترامب قرارات قمة الدول العربية والإسلامية؟، وهل يفهم أن لا أمن ولا استقرار لـ«إسرائيل» إلا بإعطاء الشعب الفلسطيني حقه، وتمكينه من إقامة دولته؟ هل تفهم «غريزته» أن هذا هو المفيد والناجح له إن أراد أن يسجل في تاريخه إنجازاً في سلام المنطقة، أم إن «غريزته» غير مهتمة بالتاريخ؟!

المصيبة أن ترامب يريد من أميركا، ومن ورائها العالم، أن ترقص مثله، رقصة النصر التي رقصها، والتي أصبحت «النشيد الوطني الأميركي» لأنصاره بسبب فوزه، والكارثة أن عالم ترامب يظن أنه وحده لديه غريزة يتبعها، متناسياً أن الشعوب، وخاصة الشعب العربي، تمتلك ضميراً تحركه حضارات ورسالات، فالشعب العربي يمتلك ضميراً وليس غريزة، والفرق كبير وكبير جداً.

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣